

المحور الثاني	مصادر البيانات السكانية
المحاضرة الخامسة	مصادر البيانات غير الثابتة

المحاضرة الخامسة: مصادر البيانات غير الثابتة

تمهيد:

إضافة إلى مصادر البيانات الثابتة التي تدرس توزيع السكان وتركيبهم في فترة زمنية محددة، هناك أنواع أخرى من المصادر وهي التي تدرس حركة السكان في المجتمع، وتسمى بمصادر البيانات غير الثابتة، أهمها ما سيتم تناوله في هذه المحاضرة وهي: السجلات الحيوية والمصادر الثانوية.

1) السجلات الحيوية:

تعتبر السجلات المتعلقة بالظواهر الحيوية من أهم مصادر البيانات السكانية بعد التعداد السكاني، وذلك لاستخدامها في العديد من المجالات التي تستند إلى التقديرات الحيوية المختلفة كأعداد المواليد والوفيات وأماكن الإقامة، وأعداد المقيمين، إلى جانب حجم الهجرة الصافية، ومعدلات الزواج والطلاق وغيرها من المؤشرات المرتبطة بها كالسن والعمل والسكن...، وتعتبر هذه السجلات جزءاً مكملًا للإحصاءات التي تجريها الأجهزة الإحصائية، حيث تشكل البيانات المتعلقة بالإحصاءات الحيوية التي يتم الحصول عليها من السجلات الوطنية الأدوات الضرورية للتحليل الديموغرافي اللازم في عمليات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.

وتخدم الإحصاءات الحيوية العديد من مستخدمي البيانات، حيث أنها تعتبر بيانات على قدر كبير من الأهمية لتبرير الاحتياجات التي تعمل الحكومات لتوفيرها، فوجود سجلات وطنية للأحداث الحيوية له أهمية كبيرة ليس للحكومة فقط، وإنما للمواطنين أيضاً، لأنه يتيح لهم الحصول على الإثبات القانوني لهويتهم بالدرجة الأولى، وكذلك بالمعلومات الدقيقة الخاصة بهم، إضافة إلى الأهمية العلمية والمعرفية لهذه السجلات والتي تنطلق من كونها مصادر مهمة للبحوث والدراسات الأكاديمية.

1-1 مكونات التسجيل الحيوي:

تختلف أشكال التسجيل الحيوي وبياناتها باختلاف نظم التسجيل المتبعة في كل بلد، وتتضمن عادة العناصر التالية:

- **المواليد الأحياء:** وتضم كل المعلومات حول تاريخ وساعة ومكان الولادة ومعلومات تخص الوالدين ومكان الإقامة وغيرها.....
- **الوفيات:** وتتضمن عادة بيانات عن المتوفي والعمر والتاريخ، وسبب الوفاة، ومكان الإقامة، والحالة الزوجية وغيرها....
- **وفيات الاجنة:** وبياناتها تتشابه مع بيانات المولود الحي، مع إضافة المعلومات المتعلقة بالوفاة

المحور الثاني	مصادر البيانات السكانية
المحاضرة الخامسة	مصادر البيانات غير الثابتة

- **الزواج:** تضم بيانات عن الزواج وتاريخه، وبيانات عن الزوجين كالعمر والإقامة وعدد مرات الزواج وغيرها....
- **الطلاق:** وتضم بيانات عن الزوجين المطلقين، مع ذكر تاريخ ومكان الطلاق، وأسبابه التبني: وتضم بيانات عن الطفل المتبنى، واسم المتبني وبياناته بالتفصيل
- **الاعتراف بالأطفال غير الشرعيين:** وتوجد هذه السجلات في المجتمعات التي تكثر فيها هذه الحالات من الإنجاب، وتتضمن مختلف المعلومات عن الطفل وأبويه
- **سجلات الهجرة:** وتضم معلومات عن تاريخ الهجرة، ومكان الإقامة السابقة والحالية، ونوع الهجرة وأسبابها وغيرها من المعلومات.....

(2-1) أهمية التسجيل الحيوي:

يمكن تلخيص أهمية التسجيل الحيوي في النقاط التالية: (د ن، on line، <https://cte.univ-setif.dz/view>)

- يعتبر المصدر الأساسي والمباشر للمعطيات السكانية المتعلقة بتركيبهم ونموهم
- يعتبر من الإحصاءات الضرورية للتقديرات السكانية التي تستند أساسا على عدد المواليد والوفيات
- تعتبر إحصاءات عقود الزواج وواقعات الطلاق من الإحصاءات المهمة لمعرفة التزايد السكاني خاصة في المجتمعات التي يتم الإنجاب فيها من خلال مؤسسة الزواج فقط
- يتيح التسجيل الحيوي للسكان الحصول على الإثبات القانوني لهويتهم .
- يستعان بالإحصاءات الحيوية في بناء جداول الحياة التي تعتمد أساسا على معدلات الوفاة
- كما يتساعن بالإحصاءات الحيوية في المجالات الصحية، كبرامج الرعاية الصحية ما بعد الولادة للأمهات والرضع والتطعيم والبرامج التغذوية، وكذلك لدراسة تأثير الأمراض المزمنة أو المؤقتة.

(2) المصادر الثانوية:

هناك مصادر أخرى عديدة للحصول على البيانات السكانية والديموغرافية، سواء كانت محلية أو على مستوى دولي، والتي بفضلها أصبح من اليسير حصول الشخص على حقائق أساسية عن الظاهرة السكانية في أي دولة من دول العالم، إلا أن هذه المصادر تقل أهمية عن المصادر الأولى المذكورة سيما التعداد السكاني والسجلات الحيوية، لكونها تعتمد على مصادر متعددة كمرجعية للمعلومات التي تنشرها، ومن أمثلتها: الكتاب السنوي الإحصائي للدولة ، الكتاب الإحصائي السنوي التابع لأي وزارة مثلاً للتربية والتعليم، التقارير السنوية الصادرة عن المنظمات الدولية أو المحلية كالنشرات السكانية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وإصدارات منظمة الصحة العالمية من الكتب السنوية للإحصاءات الحياتية وإحصاءات الأمراض وغيرها....، وهناك منظمات أخرى لها إحصاءات معتمدة دولياً مثل منظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم وغيرها....

المحور الثاني	مصادر البيانات السكانية
المحاضرة الخامسة	مصادر البيانات غير الثابتة

خلاصة:

تناولنا في هذه المحاضرة المصادر غير الثابتة للبيانات السكانية، فهذه المصادر متغيرة بتغير حركية السكان لأنها تختص بالجانب الحيوي للإنسان، ومع ذلك فهي تعتبر ضرورية جدا للحصول على مختلف المعلومات المتعلقة بالظواهر السكانية في أي دولة.

المراجع:

1. د ن. (on line). بيانات الإحصاءات الحيوية: أهمية التسجيل الحيوي. المنصة البيداغوجية لجامعة سطيف 2 تمت زيارة الموقع بتاريخ: 2024/02/23، على الرابط: <https://cte.univ-setif.dz>>view
2. السعد، هدى داود نجم. (د ت). محاضرات في الديموغرافيا. تمت زيارة الموقع بتاريخ: 2024/02/02، على الرابط: <https://faculty.uobasrah.edu.iq>
3. صاح كمال. (2007). واقع الإحصاءات الحيوية في الأردن. عمان: دائرة الإحصاءات العامة للمملكة الأردنية الهاشمية.